بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾

نعي الأستاذ الفاضل طاهر جان أنديجاني

بقلوب صابرة محتسبة ملؤها الحزن ننعى إلى المسلمين عامة وحملة الدعوة خاصة أحد إخوتنا الأبرار طاهر جان أنديجاني، الذي سلم روحه لبارئها اليوم الاثنين ٢٠١٥/٠١/١٩م عن عمر ناهز ٦١ عاما قضاه في طاعة الله ورسوله ﷺ، حاملا للدعوة.

لقد كان الفقيد من علماء آسيا الوسطى، وقد تخرّج على يده كثير من الطلاب، كما كان أخونا أيضا من الثلة الأولى من شباب حزب التحرير الذين بدؤوا حمل الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية في أوزبكستان في بداية التسعينات حينما بدأ يهودي الأصل كريموف حملته الشرسة على حملة الدعوة. ثم هاجر إلى خارج بلده حفاظاً على دينه وإيمانه واستمر في حمل الدعوة فيها، ورغم قصر عمره إلا أنه قضى منه أكثر من أربع وعشرين سنة ملتزما في صفوف حزب التحرير، صابرا على ابتلاء الهجرة وعلى داء السكري الذي عانى منه في سنواته الأخيرة حتى سلم روحه إلى بارئها...

إننا هنا ندعو جميع مسلمي أوزبكستان الذين يعيشون تحت طغيان الجبابرة برئاسة كريموف أن لا يسكتوا على ما تقترفه أيدي الكفرة الفجرة من إجباركم على معيشة الضنك ومنعكم من الالتزام بأوامر ربكم حتى في الصلاة، بل اكسروا جدار الخوف وارضوا ربكم في الوقوف في صلابة ضد ظلم الطاغية كريموف الذي يريد تمديد حكمه للمرة الثالثة ليستمر في قمعكم. ولذلك أيدوا دعوة الإسلام واعملوا معنا في حزب التحرير لنغير حياتنا غير الإسلامية إلى حياة إسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإنها تطرق أبواب بلادنا بإذن الله لننعم بالسعادة والفرح المقيم. ابسطوا أيديكم لأيدينا فإن يد الله فوق أيدينا بإذنه، وإن القمع والظلم والقهر من قبل كريموف وزمرته على وشك الزوال، وإننا على يقين بقرب الفرج بإذن الله، ونضرع إليه سبحانه أن يجعل التغيير الجذري الحقيقي على أيدينا في ظل فشل محاولات التغيير الجزئي، فكونوا معنا لنيل رضا ربنا سبحانه وتعالى.

كما لا يغرّنكم ادعاء أبواق كريموف أن الذين غادروا بلادهم هم أعداء الوطن وأن الذين ماتوا خارج الوطن هم أموات لا شأن لهم ولا شرف، فإن تلك الأبواق تنسى أو تتناسى أن الأجل بيد الله مكاناً وزماناً ﴿**وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾. إن الهجرة من مكان إلى مكان هي هجرة محمودة ما دامت في سبيل الله ولنا في سيرة رسول الله ﷺ في هجرته وصحابته من مكة إلى المدينة أسوة حسنة، وسواء أدرك الأجل الإنسان في مسقط رأسه أو في مكان آخر فكله بيد الله سبحانه وليست العبرة بمكان الوفاة وإنما بلقاء الله سبحانه في رضوان من الله العلي القدير.

اللهم ارحم عبدك الصالح الأنديجاني واجعله من المهاجرين المكّيين الأبرار ولا نزكيه على الله، اللهم أكرم نزله ووسع مدخله وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله واجمعنا وإياه تحت لواء نبيك يوم القيامة.

٢٨ ربيع الأول ١٤٣٦هـ — **حزب التحرير**

١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥م — **أوزبكستان**